

## النهاية في غريب الأثر

- { فرس } ( س ) فيه [ اتَّعَقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّيْلِ ] يقال بمعْنَدَيْيْنِ أَحَدُهُمَا : مَا دَلَّ ظَاهِرَ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّيْلُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَيَعْمَلُ مَوْنِ أَحْوَالِ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعِ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَّعَلَّصُ بِالذَّلَائِلِ وَالتَّجَارِبِ وَالتَّخْلُقِ وَالأَخْلَاقِ فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّاسِ وَلِلذَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [ أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ ] كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيِ أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .
- ( ه ) وَمِنَ [ أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَيْلَ وَعِنْدَهُ عِيَيْدَةَ بِنِ حِصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرَّجَالِ مِنْكَ ] أَيِ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيِ عَالِمٌ بِهِ بِصَيْرٍ .
- ( ه ) وَفِيهِ [ عَلَّسُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ ] الْفِرَاسَةَ بِالْفَتْحِ : رُكُوبَ الْخَيْلِ وَرَكَضَهَا مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ أَنَّهُ كَتَبَهُ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ ] وَفِي رِوَايَةٍ [ نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبَابِ ] هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْدُرُ .
- وَمِنَ حَدِيثِهِ الْآخَرَ [ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَّا تَنْذَخَعُوا وَلَا تَنْفَرَسُوا ] وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .
- ( ه ) وَمِنَ حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ [ يُرْسِلُ اللَّيْلُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى ] أَيِ قَتَلَى الْوَاحِدِ : فَرَسَ مِنْ فَرَسَ الذَّبَابُ الشَّامَةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .
- ( س ) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ [ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا ( فِي اللِّسَانِ : [ أَحَدَبَهَا ] ) الْفَرَسَةَ ] أَيِ رِيحِ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبًا . وَالْفَرَسَةَ أَيِضًا : قَرْحَةَ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرَسُهَا أَيِ تَدُقُّهَا .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ [ فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا فَقَالَ : هُمَا كَفَرَسَى رِهَانِ أَيُّهُمَا سَدِيقٌ أُخِذَ بِهِ ] أَيِ إِنَّ الْعِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثَ حِيصَ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيْلَائِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدَ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ لِأَنَّ [ الْأَرْبَعَةَ ] ( مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ ) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلِيَسَتْ لَهُ بِزَوْجَةٍ وَإِنْ مَضَتْ [ الْأَرْبَعَةَ ] ( مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ ) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابِقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

- وفيه [ كنت شاكرِياً بفارس فكُنْتُ أصلاًّ قاعِداً فَسَأَلْتُ عن ذلك عائِشةُ ] يريد بلادَ فارسَ . ورَواهُ بعضهم بالنون والقاف جَمْعَ نِقْرَسٍ وهو الألم المعروف في الأقدام . والأوّلُ الصحيح